

المضمون الفكري للفصل الرابع

القيمة المضافة التي أضافها الشعر الحديث للشعر العربي:

- الشعر الحديث تجاوز التصوير إلى الكشف عن واقع الشاعر النفسي والاجتماعي والحضاري واستشراف المستقبل.
- الوسائل الفنية التي ساهمت في توضيح القيمة الفكرية، ومدتها بالقيم الجمالية:
- تحول الشاعر عن الوسائل التقليدية لعدم مناسبتها حياته المتغيرة في مضمونها وإطارها ص 196.
- ربط الشاعر أدوات تعبيره ووسائله الفنية باللحظة التي يحيها في طبيعتها الخاصة .
- تقارب الشعر الحديث في الأسلوب وطريقة التعبير واستخدام الصور البيانية والرموز والأساطير. (وحدة التجربة تفرض وحدة الوسائل) ص 198.
- ارتباط نمو الشكل بطبيعة التحول والتجربة.

مظاهر التطور في لغة الشعر الحديث

- تدرج اللغة في التطور وفي اتجاهات مختلفة حتى أصبح لكل شاعر لغته الخاصة.
- اعتماد النفس التقليدي في لغة الشعر الحديث.
- تفضيل العبارة الفخمة والسبك المتين والمعجم التقليدي سيرا على نهج القدماء (بدر شاكر السياب نموذجاً).
- السمو باللغة إلى حد الإيحاء والغموض.
- شحن اللغة العادية بمعاني ودلالات جديدة بتحويلها إلى رمز وربطها بعالم الشاعر.
- السياق الدرامي في لغة الشعر الحديث.
- السياق اللغوي ينبع من الذات ليعود إليها.
- ميل اللغة إلى الهمس والإيماء والإشارة.

التعبير بالصورة في الشعر الحديث

- الحد من تسلط التراث على أخيطة الشاعر وربطها بأفاق التجربة الذاتية.
- التخلص من الصورة الذاكرة إلى الصورة التجربة.
- توزع الصورة بين مدلولها لذاتها ومدلولها في علاقتها بالصور الأخرى ومدلولها في علاقتها بتجربة الشاعر.

تطور الأسس الموسيقية للشعر الحديث

- اعتماد الشعر الحديث على الإيقاع التقليدي والتجديد في داخله.
- إخضاع الموسيقى لتجربة الشاعر في تطورها وتنوعها.
- تجاذب الشعراء بين بناء موسيقي جديد واعتماد الموسيقى التقليدية.

الأسس الموسيقية للشعر الحديث:

- التزام التطوير بالوزن التقليدي العام.
- التدرج في التغيير من خلال الزحافات والعلل.
- تطعيم موسيقى البحر بالتنغيم الداخلي.

■ ربط طول السطر الشعري بالنسق الشعوري والفكري.

■ اقتصار الشعراء على بحور محدودة يتولد منها عدد جديد من التفعيلات:

■ مسألة الزحاف: اهتمام الشاعر بالزحاف صرفه عن مزج البحور الشعرية.

■ تنوع الأضرب نتيجة تفرعها عن التفعيلة الأصلية.

■ فاعل في حشو الخبب مرتبط بتنوع التفعيلة في إطار علم العروض.

■ مسألة التدوير تخضع للدقة الشعورية.

■ نظام القافية في الشعر الحديث:

■ خضوع القافية للمعاني الجزئية داخل القصيدة.

■ انسجام القافية مع المؤثرات العامة للشعر الحر.

■ تفتت نظام البيت جعل القافية تتعدد في أحرفها وتنوع بتنوع الأضرب وارتباطها بالجملة الشعرية.

الخاتمة

■ نفي مسؤولية الحداثة على الغموض في الشعر الحديث، وربط الغموض بعنصر المفاجأة في الشعر الحديث.

■ غموض الشعر يرجع إلى خروجه عن المألوف لكونه يقدم ما لا نتوقه وما لا نتوقعه.

■ الجهد الشاق في صدق التعبير مسؤول عن خفاء المعنى.

المسار النقدي المعتمد في الفصل الرابع

■ الناقد ركز في دراسته على الجانب الفني المشكل للقصيدة الحديثة انطلاقاً من عناصرها الثلاث: اللغة والصورة والموسيقى، وقد تتبع

■ مظاهر التحول عبر الزمن ومن خلال تجربة بعض الشعراء.

■ وحتى يبعد تهمة الفصل بين الشكل والمضمون في دراسته للشعر الحديث أكد منذ البداية على أن الشكل والمضمون يمثلان نسقا

■ واحدا لا يمكن الفصل بينهما في فهم المعنى وإنما دراسة الجزء لفهم الكل وظل يؤكد على ذلك في دراسته للغة والصورة والإيقاع، إذ

■ لا يمكن استيعاب مدلولها إلا من خلال المضمون العام للقصيدة.

■ والناقد هنا وظف المنهج التاريخي الذي يستعرض مسار تطور الشعر الحديث من خلال مستوياته الفنية، والمنهج البنيوي الذي يؤكد

■ التطور انطلاقاً من أعمال شعرية وتجارب الشعراء.

■ إلا أن حدة الاستشهاد تضاءلت بشكل ملحوظ أمام هيمنة السرد النظري الذي يستحضر القواعد المشكلة للبناء الفني في الشعر

■ الحديث، وقد برر ذلك ضمناً عندما قال أن "وحدة التجربة تفرض وحدة الوسائل" ص 198.

■ ويبقى الأسلوب التقريري مناسباً لهذا النقد النظري حيث يطغى أسلوب التعريف والوصف والسرد وقلت فيه الأعمال التطبيقية.